

محاضرات الشنقيطي 81}} التخضع في الصلاة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه الى يوم الدين اما بعد وقد ذكر الامام الحافظ رحمه الله هذه الترجمة لباب التخضع في الصلاة - [00:00:00](#)

التخضع تفعل من الخشوع واصل الخشوع السكون يقال خشع الشيء خشوعا اذا سكن ولم يتحرك قال تعالى وترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهزت وربت. وانبتت من كل زوج بهيج - [00:00:23](#)

الخشوع في الصلاة هو السكون ويشمل ذلك سكون القلب وسكون القوالب. فاما سكون القلب وهو في اقباله على الله عز وجل وعدم التفاته الى الوسواس والخطرات التي لا يمكن للمصلي ان - [00:00:45](#)

منها فلا يسترسل معها وتوضيح ذلك ان المسلم اذا كبر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر في صلاته اتاه الشيطان وقال له خذ كذا اذكر كذا اذكر كذا. فلا يتركه حتى يسلم - [00:01:06](#)

فاذا اقبل على الله عز وجل خاشعا وسكن قلبه لله خاشعا فانه لا يلتفت الى هذه الوسواس وبمجرد ان يأتيه الشيطان يذكره الامر ولو كان من اعظم الامور واحبها اليه تذكر انه واقف بين يدي الله - [00:01:26](#)

وانه مقبل على الله وانه ليس له من هذه الصلاة الا ما احضر من قلبه فاقبل على الله اقبالا تاما كاملا بالله كل شيء سواه. وهذا اتم واكمل واعظم واجل ما يكون من نعم الله على العبد - [00:01:46](#)

فاعظم نعمة ينعمها الله على عبده العباداة واعظم نعمة في العباداة ان يصيب فيها امران آآ وهما آآ صواب العباداة واتمامها على الوجه الذي يرضي الله عز وجل من الاخلاص والخشوع والانابة الى الله سبحانه وتعالى انابة تامة كاملة. ولقد جعل الله فلاح العبد - [00:02:06](#)

الموجز لدخوله لدخوله الجنة. وفوزه في الدنيا والاخرة. جعل الله اول صفات المفلحين خشوعهم في الصلاة فقال سبحانه وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فهي من اجل النعم واعظم واعظمها فهي اجل النعم واعظمها في الصلاة - [00:02:30](#)

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى الصلاة ليس له فيها من حظ الا بقدر ما خشى واخبر صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لقوله ان العبد ليصلي الصلاة وما يكتب له الا نصفها الا ربعها الا ثلثها - [00:02:54](#)

ولا ما فاته منها خير له من الدنيا وما فيها فلو انه نظر الى جزء الصلاة من اللحظات اليسيرة التي فوت فيها الخشوع لو علم ما له عند الله من ثوابها وجزائها لاقبل على الله وذلك الذي - [00:03:19](#)

خير لهم من الدنيا وما فيها وهذا يدل على ان جميع ما في الدنيا من زخارفها وزينتها احقر عند الله واهون عند الله من ان يصرف قلب العبد عنه ولذلك اقبل الخاشعون وصدق المتقون وهذا الموقنون حينما عرفوا قيمة الوقوف بين يديه - [00:03:40](#)

لله عز وجل وكان الرجل منهم تنتابه النوائب وتحيط به الكربات والمصائب ومع ذلك لا يلتفت الا على صلاته واسر عن بعض السلف انه لدغته الحية وهو في صلاته فلم يلتفت الى شيء حتى خر ميتا في اخرها - [00:04:03](#)

ومنهم من لدغته العقرب فلم يلتفت اليها حتى انفتن من صلاته واتمها وهذا مسلم ابن يسار يصلي صلاة النافلة في الضحى في مسجد حيه وسقط بعض المسجد فصار الناس يصيحون وكان السوق بجوار المسجد هلك مسلم هلك مسلم فلما دخلوا وجدوه يتشهد في الصلاة - [00:04:24](#)

فلما سلم وانقشع الغبار قال ما علمت انه سقط الا حينما سلمت هذه حالات الكمال وحالات اهل الفضل الله عز وجل اذا احب عبده

نفحه بنفحاته ورحماته فاعز ينعم الله بها على عبده نعمة الدين - 00:04:49

وهذه من نعم الدين الجليلة. لا يعطي الله الخشوع الا لمن احبه. واحب وقوفه واحب صلاته واحب انابته. وزكى الله الخاشعين في الصلاة بانهم اعرف الناس بالآخرة واكثرهم واصدقهم ايمانا بها. فقال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - 00:05:11

انهم اليه راجعون ولذلك لا خشوع الا بذكر الآخرة ومن اتم خشوع صلاته فانه لا يمكن ان يتم خشوع صلاته الا بالخوف من الآخرة فمن كان اكثر خوفا من الآخرة واكثر خشية لله من الآخرة كملت كمل خشوعه وكمل خضوعه وكمل ادبه بين يدي ربه - 00:05:36 سبحانه وتعالى ولذلك لما كانت هذه النعمة العظيمة والمنة الجليلة الكريمة عزيزة عند الله عزيزة عند الله. سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعله من اهلها. فقال في الحديث الصحيح اللهم اني اسألك قلبا خاشعا. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:06:00 اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع. فاستعاذ بالله عز وجل من حرمان الخشوع. ومن رزق الخشوع رزق الخير الكثير في دينك ودنياك لان العبد يصلي بجوار العبد كتفه الى كتفه - 00:06:22

وبينهما من الاجر والثواب والدرجات كما بين السماء والارض هذا مقبل على ربه. خاشع متخشع بين يدي الله. متذل متضرع. يرجو رحمة الله ويخشى عذابه والآخر شاه لاه لا يدري كم صلى حتى كم صلى من صلاته؟ فعنده بالصلاة اذا كبر وعنده بها اذا سلم - 00:06:42

المحروم من حرم. نسأل الله العظيم ان لا يجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. وكان ائمة السلف من الصحابة رضي الله عنهم التابعين كانوا اذا كبروا ودخلوا بين يدي الله في الصلاة خشعوا وخضعوا وتمسكوا وتذللوا استجابة لعهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

في هذا الحديث وغيره من الاحاديث والابار وتأسيا بفعله عليه الصلاة والسلام. فكان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى في الصلاة اذا كبر في الصلاة اصبح كالعود لانه يثبت فلا يتحرك منه شيء. كانه عود صلب قائم في الارض. وكان عبد الله ابن عمر ابن عبد الله ابن الزبير - 00:07:28

الزبير رضي الله عنه وعن ابيه من اخشع الناس في الصلاة كان اذا صلى لم يلتفت الى شيء حتى ولو رأى الموت بين عينيه وكان رضي الله عنه طويل القيام في الصلاة - 00:07:54 طويل الخشوع اثر عنه رضي الله عنه انه لما حاصرهم حجاج بن يوسف في مكة ورمى مكة بالحجارة والمنجنيين كان يصلي بالناس الظهر في صحن بيت الله الحرام وكان الحجر يأتي من جوار اذني ما عهد عنه انه خفف صلاته يوما من الايام - 00:08:12 من شجاعته وخشوعه وكماله وكانوا يقولون آآ ان في ان في الدين امورا ما حافظ عليها العبد انا رزق القوة وذهب عنه الخوف وكان من اشجع الناس. كثرة تلاوة القرآن - 00:08:38

ومن اكثر من تلاوة القرآن لم يعرف الخوف. وكان عبد الله ابن الزبير من اكثر الناس تلاوة لكتاب الله عز وجل وقيام الليل فقل ان يحافظ عبد على قيام الليل الا رزق ثبات القلب فلم يبالي بشيء - 00:08:55

ولم يخف في الدنيا الا من الله وحده لا شريك له والثالث الخشوع والخضوع بين يدي الله عز وجل فمن هاب الله وعظم الله سقطت هيبة كل شيء سواه. واصبح مقبلا على الله بكليته لا يبالي بشيء سواه. كائنا ما كان هذا - 00:09:10 فجعل النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم على اكمل ما يكون العبد اذا وقف بين يديه. وهكذا الصحابة من بعده. هذا الصحابي الجليل عبد الله - 00:09:28

الزبير ما خفف الصلاة مع ان الموت قريب منه رضي الله عنه وارضاه. واثر عنه انه كان اذا ركع سقط الطير على ظهره وهذا من طول ركوعي وخشوعه رضي الله عنه قيل انه شرب دم النبي صلى الله عليه وسلم كما في قصة الحجامة واثار اليه الحافظ الذهبي في السير - 00:09:39

ولذلك اوتي من القوة ما لم يؤتاه غيره رضي الله عنه وارضاه. وكان الصحابة وكان الصحابة رضوان الله عليهم على هذا الخشوع

وتبعمهم التابعون باحسان. فهذا علي زين العابدين. كان اذا توضع احمر وجهه وتغيرت حاله. فقل له - [00:09:59](#)
ما هذا الذي يعتريك عند الوضوء؟ قال رحمه الله الا تدرون من اناجي الا تشعرون الا تحسون؟ الا تدركون عظمة الله جل جلاله الذي
ساناجيه واقف بين يديه. الله اكبر لو - [00:10:19](#)

العبد للوقوف بين يدي مخلوق لا يملك له نفعا ولا ضرا. ولا موت ولا حياة ولا نشورا. لو دعي الى عظيم من عظماء الدنيا والله اعظم
من كل شيء ان يقف بين يديه. او يدخل عليه او يكلمه او يخاطب او يفاوضه - [00:10:36](#)

فكيف وهو واقف بين يدي ملك الملوك وجبار السماوات والارض ومع هذا كله فان وقف فاتم للوقوف هيبته وجلاله وكماله. نزلت
عليه السكينة. وتغشته الرحمة. واصبح في سعادة وسعادة وغمرة من النعمة لا يعلمها الا الله وحده لا شريك له - [00:10:56](#)
فهو اذا اتم للوقوف بين يدي الله كمال الادب رزقه الله حلاوة مناجاته. ولذة الوقوف بين يديه حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا بلال ارحنا بالصلاة. وكان يقول بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. وهو امام الخاشعين - [00:11:22](#)

لما خشع وخضع وذلل لربه واستكان فاتم للخشوع خشوعه وللذلة ذلتها فوقف مقام في مقام عز. ومقام مهانة في مقام كرامة
صلوات الله وسلامه عليه لما كان بهذا الحار اخبر عما وهبه ربه من النفحات والرحمات والبركات والخيرات فقال بابي وامي -

[00:11:42](#)

صلوات الله وسلامه عليه وجعلت قرّة عيني في الصلاة. فقرة العين وسرورها وبهجتها وكمالها وانسها على احسن ما انت رائن. وعلى
احسن ما انت واجد تجد ذلك في الصلاة والوقوف بين يدي الله عز - [00:12:11](#)

تجد العبد مهموما مغموما مكروبا منكوبا يصيبه الحزن من هذه الدنيا التي جعلها الله سجن المؤمن وجنة الكافر. ولكنه ما ان يدخل
في فريضة من فرائض او يتوضأ فيصلّي ركعتين قربة بين يدي الله او في سنة راتبة او في اي صلاة - [00:12:31](#)

فيها بين يدي الله. ما ان يقول الله اكبر الا تبددت عنه همومه. وزالت عنه غمومه وتباعدت عنه اشجاره وولت عنه احزانه. واحس انه
في الانس والرحمة. وانه في الخير والنعمة - [00:12:57](#)

يتمنى من كل قلبه ان الصلاة لم تنتهي. لو انه وقف بين يدي الله وقوف الخاشعين. سلا عن احزانه. وتبدد عنه وكان من تبدد عنه ما
كان من اشجانه ورزق من الله حولا وقوة وسدادا ومنعه فالصلاة ما سميت - [00:13:17](#)

الا لصلة بين العبد وربّه. فلا تكون صلاة تامة كاملة الا بهذا الاساس. الخشوع لله لنا. واذا افطرت فاكمل الناس خشوعا في الصلاة
اكملهم توحيدا لله سبحانه وتعالى ومعرفة باسماء الله وصفاته وعزته وقدرته وجلاله فاذا عرف منه الله ملك الملوك وجبار السماوات
والارض - [00:13:37](#)

ومن بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. قال الله اكبر ملء قلبه وملء لسانه. فاذا قالها استشعر انه بين يدي الله سبحانه
وتعالى الذي له هذه الصفات الاسماء الحسنی والصفات العلى سبحانه وتعالى - [00:14:11](#)

يكنم خشوعه. من الاسباب التي تعين على تحقيق الخشوع الخوف من الآخرة كما ذكرنا لقوله تعالى الذين يظنون انهم الملاقو ربهم
وانهم اليه راجعون. فاكمل الناس معرفة بالآخرة اكملهم خشوعا في الصلاة. نعم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث

الصحيح عنه يقول الصلاة - [00:14:31](#)

فعلم انها نور له في قبره. ونور له في لحدّه ونور له وهو واقف بين يدي ربه ونور له على صراط مضروب على نار جهنم لا ينجو منه
الا اهل النور - [00:14:57](#)

فاتمها واحسنها وادى واداهها على الوجه الذي يرضي الله. كذلك مما يعين على الخشوع في الصلاة. ويحقق هذا الخشوع شعوره انه
اذا صلى هذه الصلاة انه لن يعود اليها ابدا - [00:15:12](#)

وانه سيصلي المغرب او يصلي العشاء وانه لن تعود له صلاة العشاء ابدا. وانه سيصليها وسترفع الى الله جل جلاله فاما ان يكون من
الفائزين. واما ان يكون من المحرومين فتأخذه الحنق. ويأخذه الشفقة - [00:15:31](#)

على نفسه ان يكون محروما من رحمة ربه. فيخشى ان يضيع حقوق هذه الصلاة فيقبل على الله خاشعا متخشعا من كل قلبه ليعلم

لعلمه ان هذه الصلاة لن تعود اليه ابدا - [00:15:52](#)

كذلك مما يعينه على الخشوع اذا صلى صلاة المودعين وهو ان ينزل نفسه انه يصلي صلاة هي اخر صلاة كانه يدعى الى الموت

والموت اقرب اليه من شراك نعله. فاذا - [00:16:06](#)

اذا احس انه لا يأمن الموت وانه ربما هجم عليه الموت قبل ان يتم صلاته ومن هنا كان يقول بعض العلماء لو ان المصلي استشعر انه

دعي الى الموت وقيل له سنضرب رقبتك وتقتل - [00:16:24](#)

وقال خلوا بيني وبين ربي ان اصلي له كيف سيصلي قالوا سيصلي بكل خشوع وخضوع. قال فلينزل نفسه منزلة هذا الرجل الذي

دعي الى الموت. لان الله اخبرنا ان اجل لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى. فكم من ممس يضحك قد نسجت له اكفانه - [00:16:42](#)

وكم من مصبح يلهو قد حفر له قبره واعد له لحدته. فاذا قصر امله في الدنيا وعلم انه بين الفينة والاخرى لابد ان يدعى الى الاخرى

دعاه ذلك الى الخشوع بين يدي الله عز وجل. فاقبل على الله بكلية من - [00:17:05](#)

التي تعين على الخشوع كثرة دعاء الله عز وجل فان العبد اذا اكثر من سؤال الله الخشوع فان الله عز وجل يكرمه لان الله يحب

السائلين ويحب من عبده ان يدعوه - [00:17:25](#)

كذلك ايضا مما يعين على الخشوع كثرة النوافل قبل قبل مع الفرائض فان النوافل تهيب العبد للفرائض فاذا كان الانسان كثير الصلاة

ويطيل في صلاته خاصة اذا كانت نافلة رزقه الله الخشوع - [00:17:39](#)

وجماع الخير كله في تقوى الله عز وجل. فمن اتقى الله علمه ورزقه الخير في امر دينه ودنياه واخرته. هذا الحديث ضعفه غير واحد

من العلماء ومنهم الامام البخاري وعلي بن المديني رحمة الله عليهم. وذلك من رواية عبدالله بن نافع بن العمياء. والاختلاف عن -

[00:17:58](#)

شعبة والليل واتكلم على هذا ابن ابي حاتم وشعبة ابن الحجاج ابن الورد. تقدم معنا انه امام عظيم من ائمة الحديث وديوان من

دواوين السنة وكان من اقوى الناس حفظا وعلماء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:23](#)

وهو الذي كان يلقب بامير المؤمنين في الحديث كان يقول عن نفسه ما خططت سوداء في بيضاء. يعني ما عمره كتب ما خطبت

سوداء في بيضاء. ولا سألت رجلا ان يعيد حديثه علي مرتين - [00:18:41](#)

اي انه بمجرد ان يسمع الكلام يحفظه واوتي رحمه الله ذاكرة قوية عجيبة وهو الذي قيل له ما دواء الحفظ وقال رحمه الله قولته

المشهورة وتؤثر عن وكيع ايضا اه قيل له ما دواء الحفظ؟ ما داء اه ما دواء الحفظ؟ يعني الذي يعين على - [00:19:02](#)

ويبلغ الانسان ان يكون من الحفاظ. قال رحمه الله ترك المعاصي ما جربت دواء مثله اذا كان الانسان قليل المعاصي رزق قوة الحفظ

بالضبط والله عن الله ورسوله. وقوله الصلاة مثنى مثنى. اي ان يسلم من شفع - [00:19:24](#)

وهذا في صلاة الليل وفي صلاة النهار ما لم يوتر في ليله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وفي لفظ صلاة الليل

والنهار مثنى مثنى والمراد بمثنى مثنى ان - [00:19:44](#)

تسلم من ركعتين او تسلم من اربع ولا تسلم من واحدة الا في الوتر ولا تسلم من ثلاث الا اذا اوترت متصلا ولا تسلم من خمس او سبع

كل هذا لما ذكرناه الا في الوتر. فان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بثلاث وبخمس وبسبعة - [00:19:59](#)

صلوات الله وسلامه عليه ولم يجلس الا في اخرها وقولوا في كل ركعتين تشهد هذا اصل ان تشهد لكل ركعتين احتج به من قال ان

من صلى الركعتين النافلة اه لا يزيد عليها. بمعنى لا يصلي اربعا متصلا - [00:20:19](#)

والصحيح انه يجوز ان يصلي الاربعة المتصلة بسلام واحد. وذلك لان الحديث الذي دل عليها اصح من هذا الحديث. وهو حديث ام

المؤمنين عائشة رضي الله عنها في صفة صلاته عليه الصلاة والسلام بالليل لما سئلت عن ذلك كان يصلي اربعا لا تسأل عن -

[00:20:41](#)

وطولهن. وكان عليه الصلاة والسلام يصلي اربع ركعات يجلس في الركعة الاخيرة. يتشهد ويسلم. ويجاب عن هذا الحديث من جهة

ايضا بانه لا مانع من الجمع بين الحديثين بان الاكثر والافضل ان يسلم من كل ركعتين - [00:21:01](#)

والسبب في هذا انه اذا سلم من كل ركعتين حصل فضيلة التشهد وفضيلة الدعاء وفضيلة زيادة العمل وزيادة العمل اعظم اجرا فيحصل الخير لنفسه بالدعاء في التشهد ويحصل ايضا الخير بزيادة العمل وهذا اكثر اجرا لكن لو انك تصلي في الليل - 00:21:20 ومن عادتك ان تقرأ مثلا اربعة اجزاء او خمسة اجزاء وذلك تلك الليلة قمت متأخرا بحيث انك تريد ان تكسب الوقت والافضل انك تمضي الوقت في قراءة القرآن اكثر من اطالة الركوع والسجود كما سيأتينا - 00:21:43

ففي هذه الحالة بدل ان تصلي ركعتين تسلم في كل ركعتين الافضل ان تطيل المقرأ حتى تكسب الحزب الذي اعتدت ان الاربعة والخمس اجزاء فتسردا وراء بعضها اربع او ثمان او ستا وتسلم في اخرها - 00:21:59 ولا تعارض بين العامي والخاص وهذه احوال خاصة ولذلك جمع بين السنة الغالبة المعهودة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام في كل مثنى من وبين فعله لهذا بانه لبيان الجواز. وان الافضل والاكمل ما ذكرناه ان يكون ان يسلم من كل ركعتين - 00:22:18

قوله تخشع وتضرع وتمسك التمسك من المسكنة واذا تمكن العبد بين يدي الله فقد دل في مقام عز واهان نفسه في مقام الكرامة. فالعبد اذا وقف بين يدي الله عز وجل. واتم للموقف هيئته. واجلاله - 00:22:38 الله عز وجل واعظامه فان الله عز وجل آآ يرفع قدره ويعظم اجره ويجعل له الود في القلوب وكانوا يقولون من كملت هيئته لله كملت محبة الناس له ان الله يضع في قلوب الناس حبه ووده كما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - 00:23:02

المسكنة بين يدي الله الذلة. فاذا صلى المصلي تمسكن تمسكن في ظاهره لانه ينكسر. ولذلك شرع للمصلي ان يرمي ببصره الى موضع سجوده انها مسكنة في الموقف وقوف المسكين والمسكين حينما يقف يطأطأ برأسه ولا يرفعه. فان اهل الكبر يشمخون بانوفهم ويرفعون رؤوسهم - 00:23:26

ويتعانون ولكن اهل المسكن بخلاف ذلك وضد ذلك. كان من هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا وقف بين يدي الله رمى ببصره الى موضع سجوده وهذه ذلة ومسكنة هذه مسكنة في الظاهر. وايضا تمسكن من السكون - 00:23:50 اذا سكن العبد وهذا يشمل اه سكون الجوارح. ولذلك من خشع قلبه سكن الجوارح. ومن خشعت سريرته سكنت علانيته فعلى الانسان ان يحصل هذه الامور والتضرع من الضراعة والابتهاال الى الله سبحانه وتعالى. وفي هذا دليل على انه - 00:24:12 لا يذل العبد الا لربه ولا يتمسكن الا لخالقه ومن هنا اعز الله اهل دينه ولم يجعل لهم ذلة الا لوجهه سبحانه وتعالى الذي عنت له الوجوه سبحانه وتعالى الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:24:34

ومن هنا جعل النبي صلى الله عليه وسلم الذلة والمسكنة والخشوع للعبد في اتم المواقف واجملها واجلها وهو موقف الصلاة وهذا المنبغي للمسلم ان يكون شديد الخوف من ربه. والا يخاف احد سواه كائنا من كان. اه قوي - 00:24:53 هي الصلة بالله سبحانه وتعالى فاذا خاطب ربه في صلاته ونجاه احس بعظمة الله سبحانه وتعالى ولذلك جعلت جميع اقوال الصلاة وافعال الصلاة جعلت كلها تنصب اه جعلت هذه الصلاة اه جعلت هذه الاقوال والافعال منصبة في قالب واحد وهو تعظيم الله - 00:25:13

اول لفظة في الصلاة الله اكبر والله اكبر لو ان العبد تأملها وتدبرها ووعى معناها وحقيقتها لن تخرج من قلبك الا وجد لها حلاوة واثر في جوارحه واعظائه الله اكبر اكبر من كل شيء - 00:25:40

ولا يمكن ان ان يخرج عن امره سبحانه وتعالى شيء كائنا ما كان هذا الشيء اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها يعني قهر سبحانه وتعالى من في السماوات والارض لما خلق السماوات والارض قال لها انتي يا طوعا او كرها - 00:26:04 ومن الذي هو اشد من السماوات والارض من هو الذي اشد من هذه الطباق والسماوات السبع العلا التي لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم اليها رأى ملكوت السماوات والارض فازداد - 00:26:27 ايمانه بالله جل جلاله وكمل يقينه بالله سبحانه وتعالى. ولذلك حاله عليه الصلاة والسلام بعد الاسراء والمعراج غير حاله قبل الاسراء

والمعراج انه اخرج عليه السلام عن الحزن عليه الصلاة والسلام وعرج به الى ملكوت السماوات والارض يرى عظمة الله. لقد اللام وقد التي تفيد التحقيق رأى ما اخبر رأى - [00:26:43](#)

بام عينه رأى الحقيقة والعياذ قد رأى من آيات ربه ليس كل آيات الله عز وجل من آيات ربه الكبرى فلما رآه عليه الصلاة والسلام كمل توحيده. فاذا قال العبد الله اكبر - [00:27:05](#)

ينبغي ان يعلم ما معنى هذه الكلمة وعندها يذل الله عز وجل ويتمسكن كما جاء في هذا الحديث ويتضرع ويقف وقوف العبد المسكين الذليل ويبتله الخائف الظريف من ذلت لله رقبته - [00:27:21](#)

وخشع له قلبه وذرفت من خشيته عيناه. يقول الله اكبر وهو يعلم انه ملك الملوك وجبار السماوات والارض والذي لا تخفى عليه خافية السر عنده علانية والقلوب اليه مفضية وكلها تحت ذلة وقهره سبحانه وتعالى. فيقول - [00:27:38](#)

الله اكبر وهو يعي معنى هذه الكلمة. فاذا قاله وهو يعي معناها يعني ما فيها عندها مسكين قلبه لله عز وجل. ويحس انه قد دخل في مقام عظيم جليل كريم كم يقول لنفسه من انت حتى تناجي الله جل - [00:27:58](#)

ومن انت حتى تناجي ملك الملوك؟ الله هو المتفضل علينا ان نقف بين يديك. وهو المتفضل علينا ان نضلي له سبحانه وتعالى. فاذا ابتداء ماذا جعل الله في هذه الصلوات حتى يتمسكن ويتضرع ويتخشع نعم ما تأتي هذه المسكنة شيئا ظاهرا مر عبادة في الصلاة في الدين في الشريعة - [00:28:18](#)

ليست امور جوفاء خالية من معاني هذه الصفات في التمسك والتخشع والتضرع والتبذل والتذلل لله ما جاءت من فراغ جاءت حقائق جاءت من حق وصدق لان هذا الدين لا يقوم على الزيف ولا على الخداع ولا على الكذب. وما كان للاسلام يوما من الايام فيه كذب - [00:28:38](#)

او غش ولذلك قال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل. فاذا قال هذه الكلمة ماذا جعل الله بعدها يعني بعد دعاء الاستفتاح وماذا في دعاء الاستفتاح كله ينصب للدلالة على عظمة الله سبحانه وتعالى - [00:28:58](#)

من قال اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغفر لي من خطاياي بالماء والثلج والبرد - [00:29:14](#)

هذه الثلاثة الكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بها الصلاة كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. ما معناها لان كل الشر والبلاء جاء من الذنوب. فاذا استفتح العبد صلاته يعترف لله بانه مذنوب بانه مقصر. فقد حيل بينه وبين - [00:29:31](#)

بسبب الشر والبلاء عليه في الدنيا والاخرة ولذلك قال اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب لانه لا صلاح للعبد وعنده ذنوب تحول بينه وبين ان يكون من المسلمين. وكم من عبد حجب من رحمة ربه بذنب بينه وبين الله وبينه وبين العباد - [00:29:49](#)

ولذلك فعل من الشر ربه في استفتاح الصلاة بما يهيئه لمعرفة الموقف بين يدي الله بما يهيئه لكمال الوقوف بين يدي الله عز وجل بعد ذلك اذا قرأ فاتحة الكتاب فلنقف وقفة واحدة مع هذه الايات الجامعة الطيبات المباركات كم فيها من دلائل التوحيد - [00:30:08](#)

الاخلاص لله سبحانه وتعالى والابانة اليه حتى قال بعض العلماء ان فاتحة الكتاب اشتملت على علم القرآن كله وكل علوم القرآن مجموعة في هذه السبع المثاني ما الذي هي القرآن العظيم كما اخبر صلى الله عليه وسلم - [00:30:29](#)

فاتحة الكتاب وام القرآن التي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاسماء تشريفا لها وتكريما جمعت هذه المعاني. فاذا قال الحمد لله لله رب العالمين تذكر النعمة والمنعم سبحانه وتعالى. وتذكر انه تحت رحمته ومنه وكرمه. وانه ليس لاحد فضل عليه - [00:30:48](#)

الا الله وحده لا شريك له الحمد لله له وحده سبحانه ويستفتح بحمده وتعظيمه وتمجيده فاذا قال الحمد لله قال الله حمدني عبدي الله اكبر ملك الملوك وجبار السماوات والارض ان قلت هذه الكلمة من قلبك. تقولها بلسانك وتعتمدها بجلالك. تقولها مؤمنا -

صدقا محققا يقول الله حمدني عبدي اكبر منا حنا حتى يقول الله لنا حمد بني عبدي. ولكنه سبحانه يحب الطاعة ويحب المطيعين. فاذا استشعرت ان الله يقول حمدني عبدي. ماذا يكون سبحانه - [00:31:31](#)

اذا قال الحمد لله رب العالمين. ماذا بقي؟ العالمين كل شيء سوى الله عز وجل العالمين جمع عالم كل شيء سوى الله سبحانه وتعالى. فاذا قلت رب العالمين ما بقي شيء سوى الله عز وجل الا تحت قهره. وهو ربه وهو المتكفل به. وهو قائم على كل شيء سبحانه -

وتعالى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثناء على الله وتمجيد. قال الله اثنى علي عبدي مجدني عبدي حينما تحس ان الله سبحانه وتعالى يقول اثنى علي عبدي وجدني عبدي تقولها من قلبك تقولها معتقدة بجلالك تتلذذ وانت تقول الحمد لله رب العالمين تقولها بطمأنينة وخشوع وبذل - [00:32:05](#)

الا وخضوع لله سبحانه وتعالى. مالك يوم الدين ثم تنتقل من ضيق الدنيا الى سعة الآخرة اذا كنت مظلوم علمت ان هناك ملك ليوم الدين يوم القصاص الدين والجزاء احكم الحاكمين يقص الحق وهو خير الفاصلين. الذي تنتهي اليه مظالم المظلومين فيقص الحق وهو خير الفاصلين. وهو احكم الحاكمين - [00:32:28](#)

رب العالمين جل جلاله فقدست اسماؤه. مالك يوم الدين اما ماذا بعده؟ الفاصل بينك وبين الله. اياك نعبد اي لا نعبد سواك واياك نستعين هذا العبد العهد المقدس بينك وبين الله. فقال الله عز وجل يقول هذا بيني وبين عبدي - [00:32:53](#)

انه يعبدني ولا يستعين الا به. ومن عبد الله كان الله له ولذلك قال لان سألني لاعطينه ولن استعاذني لاعيذه ثم قال اياك نستعين. انت تحس انك لا تستعين الا بربك. تستعين بملك الملوك. وجبار السماوات والارض ما من دابة الا - [00:33:13](#)

هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم قالها الانبياء وقالها الصالحاء وقالها الاتقياء وقالها الاولياء اني توكلت على الله ربي كيف الانبياء كان ادبهم مع الله عز وجل معرفتهم بالله عز وجل لي توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة ما من دابة يعني حتى -

كل شي يدب على وجه الارض. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها لا تستطيع ان تخرج عن قهره ولا عن امره. ولكنه سبحانه وتعالى حكيم عليم. يدبر ولكن لا يدبر احد سواه - [00:33:59](#)

الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقدار الف سنة مما تعدون ومع ذلك لا تخفى عليه فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين جاء بعد ذلك سؤال الله الهداية والرحمة والصراط المستقيم جاءت النفحات وجاءت البركات قال الله هذا - [00:34:14](#)

لعبي ولعبي ما سأل. ما اكرمك يا يا الله ما اكرمه ربا متفضلا محسنا سبحانه وتعالى. فعندها يحس العبد انه يسأل من بيده خزائن الدنيا من يبسط يده بالليل والنهار؟ من يده سحاء الليل والنهار؟ يقول صلى الله عليه وسلم لا تغيظها نفقة - [00:34:34](#)

وهو ينفق يقول صلى الله عليه وسلم المتر الى ما انفق منذ ان خلق السماوات والارض؟ قال يده سحاء الليل والنهار سحاء يعني يعطي غاية الكرم لا تغييها نسخ يعني لا تنقصها يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - [00:34:56](#)

تسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا ما نقص ذلك من ملكي شيئا. هذا العظيم الكريم لما تسأل هذه المسائل اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غيري - [00:35:17](#)

المغضوب عليهم ولا الضالين وتسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك منهم فتقول اللهم استجب هذا الدعاء. تحس انك تسأل هذا الملك العظيم. هذه المشاعر حين يقف بها الانسان ويستشعر معانيه - [00:35:36](#)

الانسان ماذا يكون حاله؟ فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا كمال الخشوع من يجعل الصلاة قرّة عيننا وسرور قلوبنا وطمأنينة ارواحنا ونسأل ونسأله تعالى ان يرزقنا فيها كمال - [00:35:49](#)

بين يديك وهيبته وجلاله وان يتقبلها خالصة لوجهه موجبة لرضوانه. كما اسألوا سبحانه ان يكمل نقصنا في كل صلاة انقصناها وان يجبر خصنا في كل صلاة ضيعناها فان الصلاة اذا ضيع العبد خشوعها وحقوقها صعدت - [00:36:05](#)

وعليها ظلمة ابواب السماوات فرفع كما يلف الثوب الخلق ثم يرمى بها وجه صاحبها فتقول ضيعك الله كما ضيعتني. فنسأل الله العظيم ان لا يجعلنا من اهل هذه الدعوة ان يجعلنا ممن قالت حفظك الله كما حفظتني والله تعالى - [00:36:25](#)

الله اليكم فضيلة الشيخ لكم المثوبة والاجر فضيلة الشيخ هل دهن الشعر بالزيت او الكريم؟ يمنع وصول الماء في الوضوء؟ مع ورود الادهان يوم الجمعة؟ اثابكم الله الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه - [00:36:46](#)

ومن والاه الدهن يختلف لكن هو في غالب احوال الدهن يمنع وصول الماء ولذلك لا يمتنع ان الانسان يتوضأ او يغتسل ثم بعد ذلك يدهن بعد الوضوء وبعد الطهارة يدهن ثم يمضي الى الصلاة - [00:37:07](#)

ودهن الشعر سواء في الوجه في اللحية او في الشعر شعر الرأس ينزل الرجل والمرأة اذا كان بعد الوضوء بعد الطهارة امره خفيف يتطهر ثم بعد ذلك يدهن ولا يضره الدهن لكن اذا استقبل صلاة لا بد ان يغسل هذا الدهن بالصابون - [00:37:24](#)

او بشيء يزيله ثم يتوضأ على الوجه المعتبر حتى يصل الماء الى ظاهر البشرة ومنها ظاهر الشعر والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هل ورد عند قول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا - [00:37:41](#)

وبالاسلام ديننا اثابكم الله. نعم صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث معاوية رضي الله عنه وغيره. اه في حديث عمر رضي الله عنه وغيره - [00:38:01](#)

وانا اشهد لا اله الا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا هذا هو المحفوظ عنه عليه الصلاة والسلام عند الشهادة. فتكون هناك صيغتان. الصيغة الاولى اذا قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله تقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:38:12](#)

وهذي تابعة لقوله فقولوا مثلما يقول والصيغة الثانية اذا قال اشهد ان لا اله الا الله تقول وانا اشهد ان لا اله الا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا - [00:38:30](#)

وهذا هو المحفوظ عنه عليه الصلاة والسلام. وكان بعض مشائخنا يشدد فيقول يقول وبمحمد نبيا وزيادة الصلاة عليه السلام في الاذكار التوقيفية توقيفية ولذلك لا يقول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:43](#)

انما هو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ولكن بالنسبة للالفاظ التوقيفية مثل الصلاة مثل الاذان تقول اشهد ان محمدا رسول الله ما تقول اشهد ان محمدا صلى الله عليه - [00:38:59](#)

رسول الله تقول اشهد ان محمدا رسول الله لان هذه اذكار توقيفية. فعند الاذان يفضل ان يكون اتباعا للوارد. تأسيسا برسول صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ اذا صلى امام بالمأمومين بالمأمومين صلاة العصر وفي اثناء صلاته تذكر انه لم يصلي الظهر - [00:39:09](#)

فماذا عليه في هذه الحالة اثابكم الله اذا كبر تكبيرة الاحرام تعذر علي ان يقلبها وهو ناوي العصر. اذا كبر تكبيرة الاحرام وانتهى من تكبيرة الاحرام. ثم تذكر انه لم يصلي الظهر فانه يقلبها نافلة - [00:39:34](#)

يقرب صلاته الى النفل لانه يتعذر ان يقلبها ظهرا لانه ما لا تصح الظهر الا اذا نواها مع تكبيرة الاحرام او قبل تكبيرة الاحرام لذلك يتعذر قلبها الى الظهر ويتعذر ان تكون عصرا لان العصر لا تصح وذمته مشغولة بالظهر - [00:39:56](#)

لان الله تعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي محمدا لا لا يخاطب بصلاة حتى تبرأ امته من التي قبلها ولان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قضى الفوائت راعى الترتيب. فلا بد ان يرتب - [00:40:18](#)

فلا تصح عصرا وذمته مشغولة بالظهر. حينئذ يقلب الى نافذة يرميها نافلة فيصليها نافلة اربع فيجوز ان يأثم المفترض بالمتنفل لكن الاشكال انه سيجلس في التشهد الافضل له اذا لم يحصل تشويش - [00:40:36](#)

انه يسلم من ركعتين مما يشير اليهم ان يتموا لانفسهم كالمقيم اذا صلى وراء مسافر سيقومون يتمون لان صلاة النافلة ما يجوز فيها بين كل آا اذا كانت رباعية لا يجلس بين كل ثنتين تشهد يشبهها بالفرط - [00:40:53](#)

وهذا فيه اصل هو اصل النزاع بين الحنفية والجمهور رحمة الله عليهم في التشبيه بالفريضة والناس لا تنتسبه بالفريضة من هذا الوجه فيصليها نافلة ثم اذا سلم وانتهى من الركعتين قاموا واتموا لانفسهم - [00:41:11](#)

ثم يقيم فيصلي الظهر ثم يقيم ويصلي العصر مراعاة للتطريب والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هل يجوز تأخير زكاة الذهب عن الحول بعدم التفرغ اثابكم الله؟ نعم اذا يريد ياثم - [00:41:27](#)

يعذبه الله عز وجل بها يؤخرها يشتهي الاذان ما يؤخره ما يجوز تأخير الزكاة. اجمع العلماء رحمهم الله على حرمة تأخير الزكاة وانه يكوى بها نسأل الله السلامة والعافية جنبه وجبينه وظهره - [00:41:45](#)

تأخير الزكاة امر عظيم ليس بالسهل يعني الفقراء والضعفاء والمساكين يكتوون بنار الفقر ونرى المسكن ونار الديون. وهذا جعل المال تحته لو انه داهمه من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. حينما تذكر دينارا او دينارين في بيته - [00:42:02](#)

قام عليه الصلاة والسلام من بعد الصلاة فزعا حتى ادركه وقال ما ظن محمد اذا ادركته منيته وعنده هذا هذا امر عظيم وهذه زكاة مفروضة. الامر جد خطير لا يجوز تأخير الزكاة - [00:42:23](#)

لست متفرق كما ورد في السؤال اذهب الى انسان تثق بدينه وامانته وتقول له من ذمتي الى ذمتي تبحث عن انسان الفقراء والضعفاء دينا امينا صالحا تقول له يا اخي آآ هذه الزكاة مهمة الى او انا لست متفرغا ائني بالمحتاجين - [00:42:37](#)

او اعطني بيان باسماء اسر وعوائل يا اخي اذا بين السجون وكم فيها من المديونين والمعسرين تنتظرهم اسرهم بفارغ الصبر فكم من اطفال شتتوا وشردوا وضاعوا ووقعوا في جحيم المخدرات بسبب غياب - [00:42:57](#)

مسكون في دينه وعسرته وعسرته فممن عسرته هؤلاء كلهم في رقبتك. يوم القيامة وخصوم لك امام الله لان هذا حق من حقوقهم. ليس للانسان هذه مهنة الزكاة ولذلك قال الله تعالى وفي اموالهم حق - [00:43:13](#)

وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم هذا جعله الله للفقراء والضعفاء والمساكين حتى قال بعض اهل العلم اذا اعطى الزكاة للمسكين لا يجوز له ان يذله ما هي ما اعطاه من عندي - [00:43:28](#)

انما اعطاه حقا افرضه الله عز وجل عليه ان يعطيه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:43:43](#)